Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكذلك يشير إلى حديث يعتبر قراءة على النبى صلى ا لله عليه وسلم «**سُمِعَ أنس بن مالك يقول : بينما نحن جلوس مع النبى صلى ا لله عليه وسلم فى المسجد دخل رجل على جمل؛ فأناخه فى المسجد ثم عقله، ثم قال لهم أيّكم محمد ؟، والنبى صلى ا لله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم، فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ؛ فقال له الرجل : يا ابن عبد المطلب، فقال له النبى صلى ا لله عليه وسلم : قد أجبتك. فقال الرجل للنبى : إنى سائلك فمشدد عليك فى المسألة؛ فلا تجد علىّ نفسك، فقال : سَلْ عما بدالك فقال : أسألك بربك ورب من قبلك آللّهُ أرسلك إلى الناس كلهم، فقال : اللهم نعم، قال : أنشدك با لله آ لله أمرك أن نصلى الصلوات الخمس فى اليوم والليلة، قال : اللهم نعم، قال : أنشدك بالله آ لله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة قال : اللهم نعم، قال : أنشدك با لله آ لله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا؛ فتقسمها على فقرائنا؛ فقال النبى : اللهم نعم فقال الرجل : آمنت بما جئت به وأنا رسول مَنْ ورائى من قومى، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بنى سعد بن بكر**»[1].

وكما قال صاحب "كتاب ظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى"، إن هذه قراءة على النبى صلى ا لله عليه وسلم، أخبر ضمام قومه بذلك؛ فأجازوه، أى قبلوه منه وأسلموا.

وقد أشار العلماء إلى أن التحديث والإخبار والإنباء بمعنى واحد مستشهدين على ذلك بقول ا لله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾، الآيتان ٤، ٥ من سورة «الزلزلة»، وقوله تعالى ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ من الآية (١٤) من سورة فاطر.

---

[1] المرجع السابق.